

الدر المنثور

ذكر لنا أن عمر بن الخطاب B قال في خطبته : إن هذا البيت أول من وليه ناس من طسم فعصوا فيه واستخفوا بحقه واستحلوا حرمة فأهلكهم الله ثم وليه ناس من جرهم فعصوا فيه واستخفوا بحقه واستحلوا حرمة فأهلكهم الله ثم وليتموه معاشر قريش . فلا تعصوا ولا تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمة وصلاة فيه أفضل من مائة صلاة بغيره والمعاصي فيه على قدر ذلك .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله : فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم قال : إن إبراهيم سأل الله أن يجعل أناسا من الناس يهوون سكنى مكة . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي B فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم يقول : خذ بقلوب الناس إليهم فإنه حيث يهوى القلب يذهب الجسد فلذلك ليس من مؤمن إلا وقلبه معلق بحب الكعبة .

قال ابن عباس Bهما : لو أن إبراهيم عليه السلام حين دعا قال : اجعل أفئدة الناس تهوي إليهم .

لازدحت عليه اليهود والنصارى .

ولكنه خص حين قال : أفئدة من الناس فجعل ذلك أفئدة المؤمنين .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال : لو كان إبراهيم عليه السلام قال : فاجعل أفئدة الناس تهوي إليهم لحجه اليهود والنصارى والناس كلهم ولكنه قال : أفئدة من الناس فخص به المؤمنين .

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل المدينة : اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل أفئدة الناس تهوي إليهم " .